ولكن الغاية في الحالتين تبقى ، محاولة اعادة الاطمئنان الى نفوس سكانها الذين روعتهم اعمال الفدائيين البطولية والجريئة وجعلتهم لا يطمئنون على حاضرهم او مستقبلهم ويتيقنون انهم يعيشون مغامرة لن تنتهي الا بطردهم من الارض التي اغتصبوها حتى ولو حققوا في الانتظار انتصارات عسكرية اكثر من التي حققوها في السابق بفضل القوى الخارجية التي ساندتهم وايدتهم .

نقول ، ان ليفي اشكول وافراد الطغمة الحاكمة في « اسرائيل » يريدون تطمين سكانها الى قدرة القوات الاسرائيلية على « تأديب » العرب ـ كما يقولون بوقاحة ـ وبالتالي الى قدرتها على حمايتهم وذلك بسبب حالة اللااستقرار بل الخوف التي اوجدتها اعمال الفدائيين العرب وهي بعد في مرحلة انطلاقتها ، فكيف اذا تصاعدت وعمت كما يقدر لها اذا ما توحدت تشكيلاتها ولقيت الحماية والمساعدة من الجميع؟..

ان العدوان الاسرائيلي الجديد رغم مافيه من غدر وبشاعة ورغم ما يسببه من دمار وقتل ، يشكل دليلا نقدمه للذين يريدون الدليل والاثبات ، على جدوى العمل المسلح في داخل الارض المحتلة وعلى انه الوحيد الذي يفقد « اسرائيل » الاستقرار الذي تنشده لتضمن استمرارها على أرض فلسطين . فبدون الاستقرار لا تستطيع « اسرائيل » ان تخلق مناخا نفسيا طبيعيا في مجتمعنا فيظل مجتمعا قلقا حائرا وبدونه تفقد القدرة على امتلاك مقومات الدولة ، ابتداء من الاكتفاء الذاتي وانتهاء بالمشاريع التي اعدتها والتي تتحين الفرص لتنفيذها ، من مشاريع المياه الى مشاريع البترول وسواها ..

العمل المسلح في داخل الارض المحتلة ، وحده يستطيع ان يؤدب « اسرائيل » في مرحلة اولى ، وتصعيد هذا العمل يستطيع في مرحلة لاحقة ان يلحق بها الهزيمة النهائية اذ يتحول الى ثورة شعب مسلحة تدعمها القوى العربية المادية والمعنوية التي لا حصر لها .

■ ■ ■

وكتبت جريدة البعث السورية الصادرة بتاريخ ٦٨/٣/٢٧ عن انتصار « الكرامة » تعليقا كتبه الاستاذ عبد الله حوراني تحت عنوان :

« العدوان الاخير .. اهدافه ونتائجه »

جاء فيه :

ولقد اعطت هذه المعركة عدة نتائج سواء في الجانب ـ الاسرائيلي ـ او الجانب الفلسطيني والعربي ، او على الصعيد العالمي . وكلها تؤكد خسارة العدو وفشل مخططاته .